

# تفسير سورة العلق من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال المصنف هذه السورة اول السور القرآنية نزولا على رسول الله صلى الله عليه فانها نزلت عليه في مبادئ النبوة اذ كان لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فجاءه جبريل عليه الصلوة والسلام بالرسالة وامرها ان يقرأ فامتنع - 00:00:00

ما لا يقارئ فلم يزل به حتى قرأ. فانزل الله عليه. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق عموم الخلق ثم خص الانسان خلق الانسان من علق وذكر ابتداء خلقه من علق - 00:00:29

فالذى خلق الانسان واعتنى بتدبیره لابد ان يدبره بالامر والتهي. وذلك بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم بارسال الرسل اليهم وانزال الكتب عليهم ولهذا ذكر بعد هذا الامر بالقراءة - 00:00:49

فقال اقرأ وربك الراكم اي كثير الصفات واسعها الراكم يعني كثير الصفات واسعها. كثير الكرم والاحسان واسع الجود الذي علم بالقلم الذي من كرمه ان علم بالعلم ان علم بالقلم - 00:01:08

وعلم بالقلم اي علم الانسان ما لم يعلم بواسطة القلم في كتب ويتعلم علم الانسان ما لم يعلم فانه تعالى اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤى - 00:01:32

ويسر له اسباب العلم فعمله القرآن وعلمه الحكمة وعلمه بالقلم الذي به تحفظ العلو وتضبط الحقوق وتكون رسلا للناس تنوب مناب خطابهم فللهم الحمد والمنة الذي انعم على عباده بهذه النعم التي لا يقدرون لها على جزاء ولا شكور. ثم من عليهم بالغنى وسعة الرزق - 00:01:50

كلا ان الانسان ليطغى ايهما لجهله وظلمه اذا رأى نفسه غنيا طفلي وبغي وتجبر عن الهدى ان رأاه استغنى ان رأاه استغنى قال والانسان لجهله وظلمه اذا رأى نفسه غنيا طفلي وبغي وتجبر عن الهدى - 00:02:19

ونسي ان الى ربه الرجعى اي ونسى ان الى ربه الرجعى ولم يخف الجزاء بل ربما وصلت به الحال انه يترك الهدى بنفسه ويدعو غيره الى تركه - 00:02:44

ويneath عن الصلاة التي هي افضل اعمال الايمان ارأيت الذي يneath؟ يقول الله تعالى لهذا المتمرد العاتي ارأيت ايهما الناهي للعبد اذا صلى عبدا اذا صلى الله اي ان كان العبد المصلي على الهدى العلم بالحق - 00:03:01

والعمل به او امر بالتقى او امر غيره بالتقى فهل يحسن ان يneath من من هذا وصفه فهل يحصل ان يneath من هذا وصفه اليه من اعظم المحادة لله؟ والمحاربة للحق - 00:03:26

فان الناهي لا يتوجه الا لمن هو في نفسه على غير الهدى او كان يأمر غيره بخلاف التقى ثم قال رأيت ان كذبه الناهي بالحق وتولى عن الامر اما يخاف الله ويخشى عقابه - 00:03:47

الله يعلم بان الله يرى اي ما يفعل وي فعل كلا لان لم ينتهى لنشفعنا بالمعصية قال ثم توعده ان استمر على حاله. فقال كلا لئن لم ينته عما يقول وي فعل - 00:04:07

لنشفعنا بالناصية اي لا نأخذ بناصيته اذا عنيفا وهي حقيقة بذلك فانها ناصية ناصية كاذبة خاطئة اي كاذبة في قولها خاطئة في

فعلها فليدعوا هذا الذي حق عليه العذاب ناديه اي اهل مجلسه - 00:04:25

واصحابه ومن حوله ليعنينوه على ما نزل عليه سندعوا الزبانية اي سندعوا الزباني اي خزنة جهنم لاذده وعقوبته فلينظر ايها الفريقين اقوى واقدر فهذة حالة الناهي وما توعد به من العقوبة - 00:04:50

كلا لا تطعه واسجد واقتصر قال واما حالة المنهي فامر الله ان يصفعى الى هذا المنهي ولا ينقاد لنهي  
فقال كلا لا تطعه اي فانه لا يأمر الا بما فيه خسارة الدارين. واسجد اي - 00:05:13

ربك واقترب منه في السجود وغيره من انواع الطاعات والقربات فانها كلها تدني من رضاه وتقرب منه تبارك وتعالى قال وهذا عام  
لكل ناه عن الخير ومنهي عنه وان كانت نازلة في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه - 00:05:37

الله عليه وسلم عن الصلاة وعبث به واهناه كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي عند الكعبة ف يأتي ابو جهل ويمنعه ويستهزئ به  
فانزل الله هذه الآيات من سورة العلق - 00:06:00